

تركي الفيصل: الشارقة نموذج وصرح يشار له بالبنان





- وحدانية عالمنا تحتم علينا تحقيق مصلحة الإنسان
- صياغة نظام دولي جديد التحدي الأكبر اليوم أمام العالم
- نحن على حافة تحول قد يعيدنا إلى الصراع بين الدول العظمى

الشارقة: «الخليج»

تحدث الأمير تركي الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ضيف شرف الدورة العاشرة للمنتدى الدولي للاتصال الحكومي، في كلمته التي ألقاها خلال مراسم الافتتاح، عن تجربة إمارة الشارقة الحضارية وما يقوده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، من مشروع تنموي شامل.

وقال الأمير تركي الفيصل: لا يفوتني أن أعبر عن مدى التقدير الذي أكنه لسموه لما امتاز به من علم وثقافة وحكمة وحسن إدارة جعلت من إمارة الشارقة نموذجاً وصرحاً يشار له بالبنان في إطار اتحاد عربي ناجح متمثلاً في دولة الإمارات العربية المتحدة، وما تشهده من رخاء وتقدم وازدهار.

وقال: إننا نعيش في عالم واحد رغم كل ما واجهته البشرية من ويلات، إن هذه الحقيقة متجسدة بشكل جلي فيما يعيشه عالمنا اليوم من تقدم في مختلف المجالات وفي ظل عولمة اقتصادية ومالية وإعلامية فرضت تشابك مصالح العالم وتداخل فضائاته المختلفة حتى أصبح عالماً واحداً. وليس أدل على ذلك أكثر مما أكدته جائحة كورونا التي لم تميز بين البشر والدول والقارات ولم تعترف بالحدود السياسية والطبيعية القائمة بين الدول. إن وحدانية عالمنا تحتم علينا، أن نسعى دائماً إلى العمل على أن يكون تقدم عالمنا وتواصلنا محكوم بما يحقق مصلحة الإنسان الذي هو غاية بنفسها.

وأضاف، إن التحدي الأكبر اليوم أمام العالم هو إدارة التحولات الجارية في النظام الدولي القائم بهدف صياغة نظام دولي جديد، وإعادة هيكلته ليعبر عن موازين القوى الدولية القائمة، ويستوعب المتغيرات العالمية في المستويات كافة، بما يستجيب لتطلعات دول العالم في إيجاد نظام دولي عادل يوفر بيئة استراتيجية للدول لتكيف سياساتها بما يحفظ مصالحها الخاصة، ويوجد عالم يسوده الأمن والاستقرار.

وأضاف إن الفشل في مواجهة هذا التحدي سيقود إلى صراعات دولية، العالم في غنى عنها، وتهدد ما أنجزته البشرية خلال العقود الماضية من إنجازات في كافة المجالات بما في ذلك مستقبل العولمة. ونحن اليوم على حافة تحول قد يعيدنا إلى الصراع بين الدول العظمى يهدد إنجازاتنا البشرية.